

الأصول في النحو

لجميع كما قال : (هاؤم اقرؤوا^٥ كتابيه) وللمؤنث هاءـ بلا ياءٍ مثل هاءـ والتثنية هاؤما مثل المذكرين وهاؤن تقوم الهمزة في جميع ذا مقام الكاف ولك أن تقول : هاءـ يا قوم كما قال D : (ذلكـ خيرٌ لـكُم^٥) وأصل الكلام (ذلكم) هذا في الخطاب يجوز لأن كل واحدٍ منهم يخاطب وقال : هاءـ وهاكما وهاكم والمؤنث هاءـ وأما ما كان على مثالـ فعـالـ مكسورـ الآخر فهو على أربعةـ أضربٍ والأصل واحدٌ .

واعلم : أنه لا يبني شيءٌ من هذا الباب على الكسر إلا وهو مؤنثٌ معرفة ومعدولٌ عن جهته وإنما يبني على الكسر لأن الكسر مما يؤنث به تقول للمرأة : أنتـ فعلتـ وإنكـ فاعلة وكان أصل هذا إذا أردت به الأمر السكون فحركت لإلتقاء الساكنين فجعلت الحركة الكسر للتأنيث وذلك قولك : نزالـ وتراكـ ومعناه : أنزلـ واتركـ فهما معدولان عن المتاركة والمنازلة قال الشاعر : .

(وَلَـيَنْعَمَ حَـشَوُ الدِّرِّعِ أَنْتَ إِذَا ... دُعِيتَ نَزَالـ وَلُجَّـ فِي الذُّعْرِـ)

)